

## دور المسجد كفراغ عام في المدينة الإسلامية، دراسة تحليلية لعمارة وعمران بعض النماذج المعاصرة

أ.م. د/ احمد حسني رضوان

أستاذ مشارك في الهندسة المعمارية والتصميم الحضري،

قسم العمارة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

[ahosney@f-arts.helwan.edu.eg](mailto:ahosney@f-arts.helwan.edu.eg)

### ملخص البحث

ارتبط المسلمون على مر التاريخ بالمسجد، ولم يقتصر المسجد على كونه فقط مكاناً للعبادة، أو مكاناً لاداء الصلاة، بل شكل بعداً اجتماعياً وسياسياً للمجتمع المسلم. كما كان بمثابة رمزا للانتماء والهوية، وعلى مر التاريخ الإسلامي، كان المسجد أهم مبنى داخل أى مجتمع أو دولة من دول الاسلام . وحيث بدأت اى دولة إسلامية أو استقرت فى أى جزء من العالم، كانت الخطوة الاولى هى إنشاء مسجد يرمز لأهمية الإسلام كدين وكدولة، بدءاً من النبي محمد (ص)، والمسجد الأول فى المدينة المنورة أثناء الهجرة إلى مجتمع جديد يؤسس فيه اللبنة الاولى للدين والدولة المسلمة الجديدة. تناقش هذه الورقة وتتناول بالرصد والتحليل الدور الذى يلعبه المسجد - بشكل معاصر - كفراغ عام على مستوى المدينة، وكيف كان له دوراً محورياً وهاماً فى حياة المسلمين فى الماضى والحاضر، وكيف اختلفت بعض الوظائف، ليس فقط كمجرد مبنى دينى تمارس فيه العبادات، ولكن أيضاً كمبنى يخدم العديد من الوظائف الأخرى التى تتعلق بحياة المجتمع المسلم. وتركز الدراسة على رصد وتحليل لبعض المفاهيم النظرية ثم تتناول نماذج من بعض الحالات الدراسية المختارة إقليمياً ومحلياً، والتى تتعامل مع المساجد كفراغات عامة تلعب دوراً هاماً ومحورياً فى حياة المجتمع المسلم، ليس فقط لدورها كمباني دينية مخصصة لعبادة الله عز وجل، بل يمتد دورها ليشمل نواح اجتماعية، تعليمية، تجارية، ترفيهية وسياسية، مما يؤثر بشكل عميق على حياة المسلمين اليومية على وجه الخصوص وعلى حياتهم على وجه العموم. ويتم تناول المعلومات بالتحليل من منظور معمارى وعمرانى، ما يؤدي إلى مجموعة من الاستنتاجات التى تتم مناقشتها من أجل الوقوف على مزيد من التأكيد على أهمية المسجد لكونه فراغاً هاماً على مستوى المدينة.

### الكلمات الدالة:

المسجد، الجامع، الفراغات العامة، الساحات، المسجد الجامع.

•